

محاضرات في العقيدة والدعوة-63-فضل الصلاة وعقوبة

تاركها | صالح الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان فضل الصلاة وعقوبة تاركها الحمد لله رب

العالمين على فضله واحسانه وتوفيقه واعانته والصلاة والسلام على نبينا محمد خير خلقه واكرمه - 00:00:00

رساله خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فان موضوعنا في هذه الكلمة هو
كما سمعتم موضوع يهم كل مسلم تهمة نجاته من عذاب الله وبالدرجة الاولى يهيمه خوف الله سبحانه وتعالى والقيام بعبوديته -

00:00:20

الا وهو موضوع الصلاة. وحكم تاركها. الصلاة يا عباد الله كما لا يخفى على الجميع. مكانتها في فهي ثمانية اركان الاسلام بعد الشهادتين.

فان الاسلام بني على خمسة اركان شهادة ان لا اله الا - 00:00:50

الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام. فقول الصلاة جاءت في الدرجة الثانية

بعد الشهادتين مما يدل على اهميتها في الاسلام ومكانتها في الدين. وايضا مع - 00:01:10

كونها هي الركن الثاني من اركان الاسلام المولية بالترتيب. الشهادتين فانها عمود الاسلام. كما جاء في الحديث رأس الامر الاسلام

وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله. فهي عمود الاسلام. ومن المعلوم ان - 00:01:30

اي بناء لا يقوم الا على عمود. فاذا اختل العمود او فقد انهدم البناء. كذلك الاسلام لا يقوم الا اذا تحقق وجود الصلاة واقامت الصلاة

كما امر الله سبحانه وتعالى. ومما يدل على اهمية هذه - 00:01:50

العبادة انها محل اهتمام الانبياء عليهم الصلاة والسلام. فابراهيم عليه الصلاة والسلام يقول في دعائه. ربي اجعل مقيم الصلاة ومن

ذريته. ربنا وتقبل دعاءه. واسماعيل قال الله تعالى عنه اذكر في الكتاب اسماعيل انه كان رسولا نبيا وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة

وكان عند ربه - 00:02:10

والله تعالى قال لموسى واقم الصلاة لذكري. وهل اتاك حديث موسى الى قوله تعالى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة

لذكري. وعيسى عليه السلام يقول اني عبد الله اتاني الكتاب - 00:02:40

وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت. واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا. ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم يقول الله له وامر

اهلك بالصلاة واصطبر عليها. ويقول صلى الله عليه وسلم جعلت قرّة عيني - 00:03:00

بالصلاة وهذه العبادة مما يدل على اهميتها ان الله اختصها في احكام لم تكن لغيره. من ذلك انه امر بالطهارة لها. يا ايها الذين اذا قمتم

الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين وان - 00:03:20

ذنوبا فاطهر. كما امر بطهارة الثياب وطهارة البقعة التي يصلّى فيها. وجعل من شروطها استقبال القبلة. الكعبة المشرفة. فولي وجهك

شطر المسجد الحرام. وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرة. يعني في الصلاة وكذلك امر ببناء المساجد لها في بيوت اذن الله ان ترفع -

00:03:50

ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصل رجال. لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء انما يعمر مساجد الله

من امن بالله واليوم الآخر. واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله. فعسى اولئك - 00:04:20

ان يكونوا من المهتدين. شرع لها الاذان باعلى صوت حين يدخل وقتها اعلاما لدخول وقتها ودعوة اليها وجعله شعارا من شعارات الاسلام الظاهرة التي لا بد منه حي على الصلاة حي على الفلاح - [00:04:40](#)

في اليوم واللييلة خمس مرات ينادى على رؤوس الاشهاد بهذا النداء. دعوة لهذه العبادة وحضورها واقامتها تكرر ذكرها في كتاب الله عز وجل في آيات كثيرة امرا بها امرا باقامتها والمحافظة عليها والمداومة - [00:05:00](#)

عليها ووعدا بالثواب والجنة والفردوس لمن داوم وحافظ عليها قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الى قوله تعالى والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون. فبدأ الاعمال الطيبة بذكر الصلاة وختمها بها. مما يدل على - [00:05:20](#)

ومكانتها وفضيلتها. المشي اليها عبادة. المشي الى الصلاة. عبادة لله سبحانه وتعالى يكتب الله خطى الماشي اليها. يكتبها لكل خطوة يخطوها. يرفع له بها درجة. ويحط عنه بها قلت خطاه او كثرت. انتظارها عبادة. الذي ينتظر الصلاة لا يزال في صلاة. له اجر المصلي وانتظارها - [00:05:50](#)

رباط في سبيل الله. قال صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بما يكفر الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة. فذلكم الرباط فذلكم الرباط - [00:06:20](#)

شرعها الله سبحانه وتعالى فرضها على نبيه وعلى امته ليلة الاسراء قبل الهجرة ولم يؤمر بشيء من شرائع الاسلام بعد التوحيد قبل الصلاة حيث شرعت فرضت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى امته قبل ان يهاجر الى المدينة - [00:06:40](#)

حين اسري به الى بيت المقدس وعرج به الى السماء وفرضت عليه في السماوات فوق السماوات حين عرج به صلى الله عليه وسلم الى هذا المكان العظيم فرض الله عليه الصلوات في هذا المكان وتلك الليلة العظيمة ولم يكن هذا لشريعة من - [00:07:00](#)

الاسلام غيرها ما يدل على اهميتها. ومكانتها عند الله سبحانه وتعالى. ومن فضائلها ان الله سبحانه وتعالى كفروا لمن حافظ عليها واداهها كفروا عنه الذنوب الصغائر. كما قال صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة - [00:07:20](#)

الى الجمعة ورمضان الى رمضان كفارة لما بينهما اذا اجتنبت الكبائر. وقال تعالى واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات. ذلك ذكرى للذاكرين. وقد شبهها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:40](#)

نهر الجاري على باب احدنا يغتسل منه في اليوم واللييلة خمس مرات فلا يبقى من درنه يعني من وسخه شيء كذلك الصلوة من حافظ عليها واداهها فان الله يكفر بها عنه الخطايا. يعني الصغائر من الذنوب. اما الكبائر فلا بد من - [00:08:00](#)

توبة كما قال تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه يكفر عنكم سيئاتكم. وقال صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس كفارة لما بينهم هن مع ما ذكر معها من الاعمال اذا اجتنبت الكبائر. فهذا من اعظم فضائل الصلاة. الانسان في هذه الحياة معرض - [00:08:20](#)

الخطأ ومعرض للسيئات ولكنه اذا فعل الاسباب التي يكفر الله بها عنه خطايا فان الله سبحانه وتعالى يكفر عنه خطاياها كما وعد بذلك واعظم المكفرات للخطايا الصلوات الخمس اذا حافظ عليها - [00:08:40](#)

مسلم الصلاة قرة عين النبي صلى الله عليه وسلم. وكان عليه الصلاة والسلام يرتاح فيها من هموم الدنيا واشغالها فكان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة. وقال يا بلال اقم الصلاة ارحنا بها. ارحنا بها. ولم يقل ارحنا منها. بل قال ارحنا - [00:09:00](#)

انا ابي فيرتاح عليه الصلاة والسلام اذا دخل في الصلاة لانه يدخل على ربه عز وجل ويناجيه ويدعوه ويقف بين يديه ويركع له ويسجد له ها هو يدخل في نعيم وسرور ولذة لا يساويها لذة. والله سبحانه وتعالى - [00:09:20](#)

امر بالاستعانة بالصلاة على مشاق الحياة. قال تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على خاشعين. فامر بالاستعانة بالصبر الذي هو حبس النفس عن الجزع وعن التسخط لقضاء الله وقدره. والصبر ايضا - [00:09:40](#)

على طاعة الله والصبر عن محارم الله انواع الصبر ثلاثة صبر على طاعة الله بان يلزم الانسان نفسه القيام بطاعة الله عز وجل والمحافظة عليها. وصبر عن محارم الله بان يكف نفسه عن المعاصي لا يحتاج الى صبر. لان النفس - [00:10:00](#)

بالسوء الا ما رحم ربي فيحتاج الانسان الى صبر مع نفسه ومصابرة في امساكها عن الشهوات المحرمة وصبر على اقدار الله المؤلمة التي تجري على العبد فلا يتلفظ الا بخير ولا يعمل الا خيرا ولا يجزع ولا يسخط. ومع الصبر - [00:10:20](#)

بانواعه الثلاثة يستعين بالصلاة. فان الصلاة يفرج الله بها الهموم وينفس بها الكرب وهي اتصال بالله سبحانه وتعالى. ما ظنكم بعبد يتصل بربه في اليوم والليلة خمس مرات يدعوه ويتضرع اليه ويسأله. ويلجأ اليه - [00:10:40](#)

مع ما يزيد على ذلك من النوافل لمن وفقه الله. الله قريب مجيب سبحانه وتعالى. والله جل وعلا ينصب وجهه الكريم قبل المصلي ما لم يلتفت المصلي في صلاته. يلتفت اما بقلبه واما بجسمه. فاذا التفت اعرض الله عنه لكن ما دام - [00:11:00](#)

مقبلا على الله بقلبه وقالبه وقوله وفعله فان الله جل وعلا يقبل عليه في صلاته. واي مقام اعظم من هذا ان تقوم بين يدي الله والله يقبل عليك ويسمع دعائك وتضرعك ومناجاتك مع قربك منك سبحانه وتعالى وكرمه وجوده - [00:11:20](#)

واحسانه ولطفه تقف بين يديه خمس مرات لا سيما اذا كنت مكروبا او واقعا في شدة فاقراوا اقرب طريق اليك لحل هذه الشدة هو الصلاة. قم بين يدي ربك للفرائض وبالنوافل ايضا. استعينوا بالصبر والصلاة. ويقول سبحانه - [00:11:40](#)

تعالى ثم قال في وانها لكبيرة يعني الصلاة الا على الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون فالخاشع في صلاته هو الذي يتلذذ بها وتكون قرة عينه وصلة قلبه بربه. اما الذي لا يخشع في صلاته - [00:12:00](#)

انه لا يجد هذه اللذة وتكون الصلاة عليه سجنا وحبسا لانه لا يتلذذ بها ولا يدرك سرها ولا تجد اثرها على قلبه انما هي عنده مجرد حركات رياضية ومجرد قيام وقعود من غير ان يتلذذ بسرها و - [00:12:20](#)

وحكمتها فهذا لا تكون الصلاة ثقيلة عليه وانها لكبيرة الا على الخاشعين. ولذلك ما ليس شيء اشد من الصلاة على اهل النفاق والكسل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اثقل الصلوات على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر. لان المنافقين ليس في قلوبهم - [00:12:40](#)

ايمان ولا يأتون الصلاة عبادة وانما يأتون الصلاة من باب المجاملة والمراءات واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. ست صفات ذكرها الله سبحانه وتعالى وذكرها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:00](#)

عليه وسلم لصلاة المنافق. لا يقوم اليها الا كسلان. لا يذكر الله فيها الا قليلا. يرائي الناس فيها ولا يخشى الله الله سبحانه وتعالى لا يؤديها في وقتها لا يؤديها مع الجماعة لا يطمئن فيها وانما ينقرها نقرأ هذه ست صفات - [00:13:20](#)

في صلاة المنافق والعياذ بالله. نسأل الله ان يعيذنا واياكم منه. اما صلاة المؤمنين فانها صلاة تتصف بالعبودية والخضوع لله سبحانه وتعالى والخشوع. فمن لم يخشع في صلاته لم لا يجد لها لذة ابد - [00:13:40](#)

عندما تكون طمأنينة الانسان في صلاته بقدر خشوعه. ويكون نقره واشتغاله عن عن صلاته بقدر ضعف الخشوع في قلبه يقول سبحانه قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. فعلق الفلاح على الخشوع. فمن لم يخشع في صلاته - [00:14:00](#)

لا نصيب له في الفلاح ولو صلى وادى حركات ظاهرة لكن لما لا لم يخشع في صلاته ويطمئن فيها فان انه يفقد هذا الفلاح لان الله رتب الفلاح على الخشوع. الذين هم في صلاتهم خاشعون. فبقدر ما يخشع الانسان خشوعا كاملا او خشوعا - [00:14:20](#)

اقل من ذلك يحصل له من الفلاح في قدره. ولهذا لا يكتب للعبد من صلاته الا ما عقل منها. قد يكتب له صلاة كاملة وترفع صلاته الى السماء ولها نور. وتقول حفظك الله كما حفظت. وقد يصلي صلاة صورية لا تتعدى رأسه. ولا - [00:14:40](#)

لها ولا ترفع الى السماء بل تلف كما يلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجه صاحبها وتقول ضيعك الله كما ضيعته قد يصلي رجلا ن احدهما الى جنب الآخر واحدهما ترفع صلاته ولها نور ولها فضل عظيم والآخر لا تتعدى صلاته - [00:15:00](#)

رأسه ولا يثاب عليه. وينصرف منها كما دخل فيها. ذلكم هو الذي دخل فيها بغير حضور قلب. وبغير خشوع والله سبحانه وتعالى انما ينظر الى القلوب. ينظر الى اعمالكم وقلوبكم. كما قال صلى الله عليه وسلم وانما الاعمال بالنيات وان - [00:15:20](#)

لكل امرئ ما نوى. وقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين. ولا اقول لمن يقتل في سبيل

الله اموات بل احياء. الى قوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع. ونقص من الاموال والانسفس والثمرات - [00:15:40](#)

وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. فانظروا كيف قرن الصلاة مع الصبر ولا سيما عند نزول المصائب المجحفة في النفس وفي الاموال وفي الاولاد فاذا امتثل المؤمن هذا الامر الرباني واستعان على هذه - [00:16:00](#)

ومواجهتها بهذين الامرين العظيمين الصبر والصلاة فان الله سبحانه وتعالى يعينك ويحول هذه المصائب الى اجور وحسنات وثواب ويحول هذه المحن الى منح. اما من جزع وتسخط ولم يرضى بقضاء الله وضيع فرائض الله - [00:16:20](#)

فان هذه المحن تكون عقوبات عاجلة وما بعدها اشد واعظم والعياذ بالله. هذا من فضائل الصلاة ان الله قرنها مع الصبر في مواطن من كتابه. ومعروف مكانة الصبر من الدين. الصبر نصف الايمان او نصف الدين كما قال سبحانه وتعالى - [00:16:40](#)

جعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون. فالدين نصف صبر ونصف يقين. الصبر مقامه عظيم وكون الصلاة قرنت معه دليل على عظمتها ايضا. ومن فوائد الصلاة ما نوه الله تعالى به في قوله اتل ما اوحى اليك من الكتاب - [00:17:00](#)

واقم الصلاة. ان الصلاة تنها عن الفحشاء والمنكر. ولذكر الله اكبر. الله يعلم ما تصنعون. فالصلاة ان يخشى المنكرات لان الصلاة تربيته على الايمان وعلى كراهية الفحشاء وكراهية المنكر. والابتعاد عن هذه الامور - [00:17:20](#)

بل تربيته عن الجزع وعن البخل والشح كما قال تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا اذا مسه الخير منوعا الا المصلين. الذين هم على صلاتهم دائمون. فالصلاة تنهى عن الجزع عند المصائب والشدائد. تنهى - [00:17:40](#)

عن الهلع تنهى عن بخل والمنع وتحث على الخير لانها مفتاح الخيرات كلها. ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر. الراجح في تفسير هذه الاية ان الفائدة الفائدة العظمى في الصلاة هي ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:18:00](#)

ولذكر الله اكبر يعني اكبر فوائد الصلاة ومنافعها. لان الصلاة ذكر لله سبحانه وتعالى. من اعظم الذكر لما تشتمل عليه من انواع العبادة من قيام وركوع وسجود وجلوس بين يدي الله هذه افعال عبادة - [00:18:20](#)

كذلك الاذكار واعظمتها اعظمها القرآن العظيم. واعظم سورة في القرآن وهي الفاتحة. ركن في هذه الصلاة في كل ركعة منها وكذلك ما فيها من تكبير وما فيها من تسبيح وما فيها من دعاء وما فيها من صلاة على النبي صلى الله عليه - [00:18:40](#)

وسلم وما فيها من تحيات لله سبحانه وتعالى وثناء عليه وتمجيد له انواع من العبادات وانواع من عبادات القولية والفعلية في هذه الصلاة التي لا تستغرق من حياة المسلم الا بضع دقائق. ولا تأخذ عليه وقتا طويلا - [00:19:00](#)

عليه اشغاله اعماله. وليس هي في وقت ايضا يقلق الانسان وانما هي في اوقات مناسبة. في اوقات مناسبة لا تعطل الانسان عن اعماله ولا تأخذ كثيرا من وقته وهي دافع قوي الى فعل الخيرات وترك المنكرات - [00:19:20](#)

وترون هذا ظاهرا ترون هذا ظاهرا على الذين يحافظون على الصلوات تجدون عندهم طيب النفس ونور الوجه وحسن الخلق وحسن المعاملة في الغالب ان حصل شيء من الخلل فلنقسم في صلاتي. لكن هي تؤثر تأثيرا عظيما على سلوك الانسان. وانظروا في - [00:19:40](#)

والعياذ بالله حرموا من هذه الصلاة. تجدون على وجوههم الظلمة والانقباض وضيق الصدر وسوء الخلق وقبح المنطق تجدون هذا ظاهرا على الناس تجدون المصلين وتجدون غير المصلين فاذا قارنتم بين الصنفين ادركتم سر الصلاة وعظمتكم - [00:20:00](#)

ثم ايضا كما نعلم الله جل وعلا في الايات يقول اقيموا الصلاة الذين يقيمون الصلاة. فالمطلوب اقامة الصلاة ليس المطلوب مجرد صلاة بل المقصود صلاة قائمة قائمة بمعنى انها صلاة صحيحة. توفرت شروطها - [00:20:20](#)

اركانها وواجباتها والخشوع فيها وحضور القلب فيها. هذه هي الصلاة القائمة. فاذا اقام المسلم الصلاة كما امر الله حصلت له هذه الخيرات العظيمة العاجلة والاجلة التي وعد الله جل وعلا بها المصلين. وفي الحديث - [00:20:40](#)

ان الشيطان يأتي الانسان اذا نام ويعقد عليه ثلاث عقد. ويقول له ارقد فان عليك ليلا طويلا. فاذا وفق الله المسلم فاستيقظ للصلاة وذكر الله انحلت اولى العقد. فاذا توظأ انحلت العقدة الثانية - [00:21:00](#)

فاذا صلى انحلت جميع العقد واصبح طيب النفس واذا بقي والعياذ بالله في اسر الشيطان ولم يقم لصلاة الفجر ولا يذكر الله فانها

تبقى عليه عقد الشيطان ويصبح خبيث النفس كسلان. هذا تروونه على تصرفات الخلق اليوم. تجدونهم خبثاء النفوس - 00:21:20 كسالى دليلين خائفين وتجدون المصلين شجعان شجعانا رجالا اهل نجدة واهل خير واهل طاعة واهل شهامة لان الصلاة لها تأثير على الرجال. هذه بعض فوائد الصلاة وحكم الصلاة. اما حكم تارك الصلاة - 00:21:40

والعياذ بالله نحن عرفنا ان الصلاة هي الركن الثاني من اركان الاسلام بعد الشهادتين. وعرفنا انها عمود الاسلام وعرفنا ما فيها من الفوائد العظام وعرفنا ما يحصل عليه من اقام الصلاة من المنافع العظيمة العاجلة والآجلة. اما - 00:22:00 من ضيع الصلاة ولم يقيم الصلاة فهذا انما ضيع نفسه وابعدها عن ربه سبحانه وتعالى وسلمها الذي هو عدو. حكم تارك الصلاة متعمدا ان كان تركها. اولا نعلم ان من ترك الصلاة متعمدا فانه - 00:22:20

المسلمين قد فعل ذنبا من اعظم الذنوب واكبر الكبائر بعد الشرك. هذا لا نزاع فيه ولا خلاف. ان ذنبه هذا من اعظم الذنوب. واكبر الكبائر بعد الشرك بالله عز وجل لم يخالف في هذا احد من المسلمين. وان اسمه اعظم من اسم الزاني والسارق - 00:22:40 وشارب الخمر وقاتل النفس كما ذكر ذلك الامام العلامة ابن القيم. هذا لم يخالف فيه احد من المسلمين. وانما الخلاف في حكمه فليخرج من الاسلام او لا؟ ان كان ترك الصلاة جاحدا لوجوبها يرى انها غير واجبة وانها من الامور العادية - 00:23:00 ومن العادات التقليدية كما يقول بعض المخدوعين يرون ان الصلاة عادات وتقاليد للمجتمعات من كان هذا شعوره نحو الصلاة فهذا مرتد عن دين الاسلام باجماع المسلمين. لانه مكذب لله ولرسوله ولاجماع المسلمين ولما - 00:23:20

علم من الدين بالضرورة حتى لو صلى حتى لو صلى وهو يعتقد ان الصلاة غير واجبة وانها مجرد عادات وتقاليد او يرى انها طيبة وفيها اجر لكنها سنة يقول سنة ما هي بواجبة. مستحبة فهذا كافر باجماع المسلمين. لا خلاف في كفره. لانه مكذب - 00:23:40 لله ولرسوله ولاجماع المسلمين ولما علم من الدين بالضرورة من وجوب الصلاة وركنيتها في الاسلام. اما اذا جحدتها تكاسلا مع اقراره بوجودها. مع اقراره بوجوبها. يعترف انها ركن من اركان الاسلام. ويعترف انها واجبة - 00:24:00

دين ولكنه تركها من باب الكسل والتهاون فهذا ايضا كاذب الكفر الاكبر على الصحيح. من قولي العلماء كما دل على ذلك الكتاب والسنة واجماع الصحابة كما قال العلامة ابن القيم. كافر وهو مذهب او المشهور من مذهب الامام احمد - 00:24:20 واسحاق وابن مبارك والاوزاعي وابراهيم النخعي جمع من اهل العلم. بل ان ابن القيم رحمه الله حكى اجماع الصحابة على ذلك لانهم منهم من صرح بكفره ومنهم من لم يظهر منه مخالفة في هذا الامر. فهم مجمعون على كفر تارك الصلاة ولو كان متكاسلا. والادلة -

00:24:40

على هذا كثيرة جدا منها قوله سبحانه وتعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين. والله سبحانه وتعالى امر بقتال المشركين امر بقتال المشركين الا اذا تابوا واقاموا الصلاة فاذا تابوا يعني - 00:25:00 دخلوا في الاسلام ونطقوا بالشهادتين واقاموا الصلاة فاخوانكم في الدين. فمفهوم الآية انهم اذا لم يقيموا الصلاة فانهم ليسوا من اخواننا في الدين. واذا لم يكونوا من اخواننا في الدين فهم كفار. لان الانسان بين امرين اما مؤمن اخ للمؤمنين واما كافر - 00:25:20 اخ للكفار والاية تدل على انه لا يكون اخا للمؤمنين الا من اقام الصلاة. وتدل على ان من لم يقيم الصلاة فليس له اخوة للمسلمين. معنى هذا انه كافر والعياذ بالله. من الادلة من القرآن كذلك قوله تعالى كل نفس بما - 00:25:40

اكسبت رهينة الا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر يعني ما هو السبب الذي ادخلكم النار؟ سقر هي النار والعياذ بالله. لان الله جل وعلا قال في اول سأل عليه سقط. وما ادراك ما سقر؟ لا تبقي ولا - 00:26:00 لا تذر لواحة للبشر عليها تسعة عشر وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة الى اخر الايات. ما سلككم في سقر؟ ما هو السبب؟ وهذا من رحمة الله بالمسلمين ان يعرفوا سبب دخول النار ما هو على لاجل يتجنبوه. ما سلككم في سقم؟ لان دخول النار لابد له اسباب. كما ان دخول - 00:26:20

لابد له اسباب. الله جل وعلا لا يظلم احد. لا يدخل النار الا من يستحقها. ولا يدخل الجنة الا من يستحقها. ما سلككم في سقر ما هو الجواب؟ قالوا لم نك من المصلين. هذا جواب واضح. لان تارك الصلاة كافر وانه من اهل سفر. لم نك من المصلين. ولم نك نطعم -

يعني منعوا الزكاة الواجبة وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين. حتى اتانا اليقين. هذه جرائم اوردتهم جهنم. اولها ترك الصلاة. واخرها التكذيب بالبعث والحساب والجزاء. ومما لا شك فيه وباجماع - [00:27:00](#)

ان من جحد البعث وجحد الحساب انه كافر. فكذلك ترك الصلاة ذكر معه. فلولا انه كفر لم يذكر مع جحد البعث والحساب بل ذكر قبله. ذكر بالدرجة الاولى. ثم قال فما تنفعهم شفاعة الشافعين. فدل على كفرهم - [00:27:20](#)

ان المؤمن تنفعه شفاعة الشافعين باذن الله سبحانه وتعالى. اما الكفار فهم الذين لا تنفعهم شفاعة ما للظالمين من حميم ولا طبيعي يطاع. الكافر ليس له شفاعة ولا تقبل له شفاعة. عند الله سبحانه وتعالى. فكونهم لا تنفعهم شفاعة الشافعين هذا دليل على -

كفرهم لانهم لو كانوا من اهل الايمان لنفعتهم شفاعة الشافعي. فهذا دليل واضح من القرآن على كفر تارك الصلاة. ومن فرق بين انكار البعث وترك الصلاة فهو تفريق من غير دليل. لان الله سوى بين الجريمتين في الاية الكريمة. او في الايات الكريمة. فمن فرق بينهما -

قد حرق من غير دليل. كذلك مما يدل على كفر تارك الصلاة ان الله سبحانه وتعالى قال افنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف اتحكمون؟ الى قوله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة. وقد - [00:28:20](#)

كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. ذلكم في اهل النفاق والعياذ بالله. اذا كان يوم القيامة اذا كان يوم القيامة فان المؤمنين يؤمرون بالسجود اذا رأوا ربهم سبحانه وتعالى يؤمرون بالسجود فيسجد اهل الايمان الذين كانوا يسجدون له في الدنيا طاعة وايمانا

ويريد اهل النفاق ان يسجدوا فلا يستطيعون. تتصلب ظهورهم حتى تصبح كصياص البقر. يريدون السجود يحاولون الا يستطيعون. موقف مخز والعياذ بالله امام رب العالمين وامام الخلايا. لماذا؟ قد كانوا يدعون الى السجود يعني في الدنيا وهم سالمون. ليس فيهم

ما يمنعهم من السجود لكنهم تكبروا وامتنعوا من السجود فعاقبهم الله سبحانه وتعالى يوم القيامة بان سلبهم الاستطاعة في هذا الموقف لانهم كانوا في الدنيا لا يسجدون لله سبحانه وتعالى. والله سبحانه وتعالى وصف الكفار بانهم اذا قيل لهم اركعوا - [00:29:20](#)

يركعون واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون. ويل يومين للمكذبين. فالذي يمتنع من الركوع لله سبحانه وتعالى ولا يؤدي الصلوات الخمس هذا يكون كافرا كيف يكون مؤمنا وهو لا يركع لله؟ ولا يسجد لله سبحانه وتعالى. ولا يؤدي ما اوجب الله عليه. ففي مطلع الايات

المسلمين كالمجرمين نسوا وفي ختامها يقول وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. فدل على كفرهم والعياذ بالله وانهم مجرمون لا يساوون بالمسلمين الذين عبدوا الله سبحانه وتعالى وانقادوا لطاعته وعبادته في الدنيا. وقال - [00:30:00](#)

وتعالى فاذا بلغت التراقي وقيل من راق وظن انه الفراق والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى. هذا دليل على كفر تارك الصلاة. لا صدق يعني لا امن ولا صلى - [00:30:20](#)

جمع بين عدم الايمان وعدم الصلاة. فقرن الله عدم الصلاة مع عدم الايمان. لا صدق ولا صلى. وقرن ترك الصلاة مع ترك الايمان ولكن كذب وتولى. كذب يعني لم يؤمن وتولى يعني لم يصلي. فترك الصلاة هذا تولي واعراض عن - [00:30:40](#)

ايماني بالله سبحانه وتعالى وعن طاعته. فهذا دليل على كفر تارك الصلاة. وهو دليل واضح لمن تأمله. كذلك من السنة النبي صلى الله عليه وسلم وردت عنه احاديث تدل على كفر تارك الصلاة. الكفر الاكبر المخرج من الملة. من ذلك ما في صحيح - [00:31:00](#)

المسلم وفي السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة بين الكفر ما بين الرجل وبين الكفر الا ترك الصلاة فاذا تركها فقد كفر. هذا دليل واضح على كفر تارك الصلاة مطلقا سواء - [00:31:20](#)

من كان جاحدا لوجوبها او مقرا بوجوبها لكن تركها تكاسلا لان الحديث لم يفصل. وايضا جاء الكفر معرفا بين العبد بين الكفر والكفر

إذا عرف يراد به الكفر الأكبر المخرج من الملة أن هذا هو المعهود والمعروف. الكفر يقابل الايمان والذي يقابل - 00:31:40
الايمان هو الكفر الأكبر والعياذ بالله بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة. هذا هو الدليل الواضح على أن من ترك الصلاة دخل في الكفر.
كذلك ما رواه الامام احمد واصحاب السنن وقال الترمذي حديث صحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال العهد الذي بيننا وبينه
بالصلاة. العهد الذي بيننا وبينهم يعني كفار - 00:32:00

الصلاة يعني لا فارق بين المؤمن والكافر الا هذه الصلاة. هذا معروف بعد الشهادتين وبعد التوحيد ما العهد الذي بيننا وبينهم يعني
كفار ترك الصلاة فمن تركها فقد كفر هذا دليل واضح أنه أن من ترك الصلاة فإنه لا فارق بينه وبين الكفار - 00:32:20
كذلك في الحديث الآخر الذي فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حافظ على هذه الصلوات الخمس كن له نورا وبرهان قال
ونجاة يوم القيامة. ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورا ولا برهانا ولا نجاة يوم القيامة. وحشر يوم القيامة مع - 00:32:40
وفرعون وهامان وابي ابن الخلف. يعني يحشر مع نظرائه من رؤوس الكفر. فكونه يحشر مع رؤوس الكفر. هذا دليل على كفره وشدة
كفره وأن كفره ليس كفرا عاديا وانما هو كفر شديد والعياذ بالله. حشر مع قارون وفرعون وهامان أو بين - 00:33:00
للخلف. قال العلماء والحكمة في حشره مع هؤلاء أن هؤلاء هم رؤوس الكفر. وايضا لأنه أن تركها ترك الصلاة تشاغلا بماله فهو مع
قارون. يعني اصحاب الثروات الآن الذين اعطوا اموالا طائلة وشغلتهن عن الصلاة - 00:33:20

وصرفتهن عن الصلاة هؤلاء يحشرون مع قارون الذي ذكر الله قصته أن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم الى قوله تعالى
فخسفنا به وبداره الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين - 00:33:40
فالذي يشغله ماله وثروته وارصده وحساباته عن اداء فرائض الله الصلوات الخمس يكون مع قارون الذي اطغاه ما له واعجبته ثروته
واستغنى عن الله سبحانه وتعالى وبغى على عباد الله الصالحين - 00:34:03

وأن اشتغل بملكه ورئاسته فإنه يحشر مع فرعون. وأن اشتغل بوظيفته ووزارته يحشر مع هامان فالموظفون الذين يشتغلون
بوظائفهم ومكاتبهم ولا يخرجون للصلاة. ولا يصلون مع المسلمين بل يبقون على كراسيهم - 00:34:26
وفي معاملاتهم ولا يحضرون للصلاة هؤلاء يكفرون مع هامان. وزير فرعون موظف فرعون أن اشتغل بتجارته وبيعه وشرائه ومتابعة
الاسواق يحشر مع ابي بن خلف. تاجر الكفار بمكة اشتغل ببيعه وشرائه وتجارته ومتابعة الاسواق ومتابعة السلع فإنه يحشر مع
نظيره. ابي بن خلف - 00:34:46

تاجر الكفار بمكة لأن الله سبحانه وتعالى وصف المؤمنين بانهم لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء زكاة يخافون
يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. وقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا - 00:35:16
اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون. وقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا للصلاة من يوم الجمعة تسعوا
الى ذكر الله وله البيع. ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. فاذا قضيت الصلاة - 00:35:36

في الارض وابتوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. الله لم يحرم علينا طلب الرزق. والبيع والشراء ومزاولة تجارة
للطرق الصحيحة السليمة والمكاسب الطيبة بل ذلك مما امرنا به ومما نستعين به على طاعة الله - 00:35:56

وانما حرم علينا أن نشغل بالتجارة مزاولتها عن اداء الصلوات في مواقيتها مع الجماعة في المساجد هذا هو الذي الله منه. اما اننا
نجمع بين المصلحتين فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون - 00:36:16
جمع بين مصالح الدنيا والاخرة ولا يبقى هذا على هذا. هذه صفة المؤمنين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله. لم يقل انهم لا يبيعون
ولا يشترون في المساجد طول وقتهم لا ولكنهم يبيعون ويشترون فاذا حضرت الصلاة خفصوا موازينهم واقبلوا عطشهم - 00:36:36
وكان الميزان بيده ما يستمر بل يخفض الميزان ويقبل على الصلاة. فاذا انتهت الصلاة جاء الى عمله هذه صفة اهل الايمان معلوم أن
الصلاة لا تسقط عن المؤمن بحال من الاحوال. ولا بعذر من الاعذار ما دام عقله باقي. الصلاة لا يسقطها اي عذر من الاعذار -

00:36:56

ما دام العقل موجودا حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فان خفتهم فرجالا أو ركبانا يسيرون في الطريق مع

مشقة السفر وبعد المسافة اذا حانت الصلاة يصلون لكن - [00:37:16](#)

صفة شرعها الله سبحانه وتعالى. شرع للمسافر قصر الصلاة والجمع بين الصلاتين جمع تقديم او جمع تأخير اذا جد به السير. وشرع مريضاً يصلي قائماً فان لم يستطع فقعداً فان لم يستطع فعلى جنب وشرع للخائف ان يصلي على صور تتناسب - [00:37:36](#) ومع احواله كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم. بل الله سبحانه وتعالى يقول حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى لله قانتين فان خفتم فرجالاً او ركبان. فصلي على حسب حاله ماشياً على قدميه او راكباً على - [00:37:56](#)

الجهة - [00:38:16](#)

التي هرب اليها من عدوك لان هذا منتهى طوقه ومقدوره. ولو وقف وصلى ربما ادركه عدوه. فيصلي على حسب حاله فرجالاً او ركبان فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون - [00:38:36](#)

فهذا دليل على ان الصلاة لا تسقط بحال. ما دام عقل الانسان باقياً وشعوره باقياً. نعم اذا زال عقله بنوم او اغماء او جنون فانه يرفع عنه القلم مدة فقدان عقله لكنه اذا تيقظ وانتبه وزال عذره يصلي - [00:38:52](#)

رفع القلم عن ثلاثة الصغير حتى يبلغ النائم حتى يستيقظ والمجنون حتى يفيق. فاذا زال العذر وجب عليه ان يصلي اذا استيقظ من النوم غلبه النوم ونام ولم يستيقظ الا في وقت اخر يصلي في الحال. واقم الصلاة لذكرك. من نسي صلاة او نام عنها - [00:39:12](#) فليصلها اذا ذكرها فدل على ان الصلاة لا تسقط بحال من الاحوال ولا بعذر من الاعذار وانما يصلي الانسان على حسب حاله وعلى حسب مقدوريه. الا ما اسقط الله عنهم الصلاة الحائض والنفساء مدة الحيض والنفاس - [00:39:32](#)

فهذا لحكمة الهية تخفيفاً عن هذه المرأة التي يعتادها هذا الشيء في عمرها كثيراً فخفف الله تعالى عنها مدة الحيض ومدة النفاس اما الرأي الثاني في تارك الصلاة تهاونا فهو قول من يرى انه لا يخرج من الملة ولكنه يكفر هم لا يقولون انه لا يكفر بل يكفر - [00:39:52](#) كما جاء في الاحاديث يكفر لكنه كفر اصغر. لا يخرج من الملة ولكن جريمته كما ذكرنا في مطلع كلامنا جريمته اشد من جريمة الزنا وشرب الخمر والسرقه والزنا وقتل النفس واثمه اشد. ولهذا الجمهور من اهل العلم الذين - [00:40:16](#)

بكفره والذين لا يقولون بكفره اذا ترك هتاؤه. يقولون انه يقتل يجب قتله حتى الذين قالوا انه لا يكفر الكفر الاكبر قالوا يقتل. يستتاب فان تاب والا قتل. لكن عند من يرى كفره وخروجه من - [00:40:36](#)

الا يقتل مرتداً ومن يرى عدم كفره وعدم خروجه من الملة يقول هذا يقتل حداً. وعلى كل حال عند الجمهور من اهل العلم ترون

وجوب قتله اذا تمرد وابى ان يصلي. فليس معنى قولهم انه لا يكفر انه يكرم وانه يعزز وانه يترك لا - [00:40:55](#)

بل يؤخذ ويلزم بالصلاة فان ابى وتمرد فانه يقتل عند الجميع. اما قتلى ردة واما قتل حد. وذهب قليل منهم اي القائلين بعدم كفره

الى انه لا يقتل لكنه يحبس حتى يموت. يحبس هذا مذهب الحنفية انه يحبس حتى يموت - [00:41:15](#)

اذا عرفنا من هذا انه مجرم عند الجميع. وانه لا يجوز ان يترك يسرح ويمرح في ارض الله. وبين عباد الله وهو متمرد على الله سبحانه وتعالى كل هذا مما يدل على اهمية الصلاة في الاسلام وعظمتها في الدين ومكانتها عند علماء المسلمين. جعلنا الله واياكم من

- [00:41:35](#)

المحافظين على صلواتهم المداومين عليها الذين ينالون الفردوس والخلود فيها ويكرمون في جنات وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد فقد

سمعنا جميعاً - [00:41:55](#)

هذه المحاضرة القيمة التي تفضل بها صاحب الفضيلة الدكتور صالح الفوزان في موضوع التخلف عن الصلاة ببيان عظمتها وحكم من تخلف عنها جاهداً او متهاوناً وقد وفق وفق المقام حقه وافيده وافاد جزاه الله خيراً وضاعف مثوبته وزادنا واياكم وعلمنا وهدى

وتوفيقاً - [00:42:21](#)

لا ريب ان الموضوع عظيم وجدير بالعناية والواجب على المسلمين التواصي بالعناية بالصلاة والمحافظة عليها والتعاون على ذلك لان المصيبة عظيمة اليوم في تخلف الكثير من الناس عن الصلاة اما عن جميع الصلوات الخمس واما عن بعضها وتخلف - [00:42:51](#) ايضا عن ادائها في الجماعة وهذا بلاء عظيم منكر كبير وظاهرة سيئة يخشى ان يقع بسببها عقوبة عامة ولا حول ولا قوة الا بالله. والناس بخير ما تعاونوا على البر والتقوى وتواصوا بالحق وصدقوا في ذلك وصبروا. فاذا تكاسلوا - [00:43:11](#) تهاونوا بوقوع المنكرات ولا سيما المنكر الذي يلتحق الكفر فان الامر يكون عظيما وخطيرا على الجميع وقد سمعتم في المحاضرة ما يشفي ويكفي في بيان حكم تارك الصلاة وبان يعظم فيها وانها الركن الثاني من اركان الاسلام - [00:43:31](#) انها عمود الاسلام من تركها فقد اضاع دينه. والله جل وعلا في كتابه الكريم اكثر من ذكرها بمواضع كثيرة صارت بالامر بالمحافظة عليها وطورا بالامر باقامتها وطورا بالوعيد لمن تخلف عنها - [00:43:50](#) وتارة للثناء العظيم على من حافظ عليها ووعد بالجنة والكرامة والفردوس الاعلى وهكذا الرسول عليه الصلاة والسلام في سنته الصحيحة بين حكم هذه العبادة العظيمة. ووضح كفر من تركها وتخلف عنها - [00:44:10](#) وسمعتم من الايات والاحاديث ما ليشفي من القلب السليم والرغبة في الخير ويبين عظم الخطر لما لمن تعاون بها وتساهل بها وسمعتم قوله تعالى ما سلكه سقم سؤال اهل النار وانهم يجيبون - [00:44:30](#) السؤال لم نك من المصلين. قالوا لم نك من المصلين. بدأوا بالصلاة. وان اسباب دخولهم النار امور متعددة بدأوا فيها بدأوا بالصلاة منها وان وان من اسباب دخولهم انهم ليسوا من المصلين - [00:44:55](#) وكذلك ما قاله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة خرجه الامام مسلم في صحيح. والكفر واجتهد عرف المراد بذلك الكفر الاكبر والشرك الاكبر بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة. ولهذا نقل عبد الله بن شقيق العقيلي - [00:45:10](#) اجماع الصحابة على كفر تارك الصلاة نسأل الله العافية. ان لم يكن اصحابنا شيئا ترك الكفر غير الصلاة. اكبر. هناك اشياء تركها كفر اصغر لكن لم يروا ان شيئا تركه كفر الا الصلاة لعظم شأنها. وهكذا قوله صلى الله عليه وسلم العهد اللي بيننا وبين - [00:45:30](#) الصلاة ومن تركها فقد كفر وقوله صلى الله عليه وسلم لما ذكر الصلاة يوما من حافظ عليها كان له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليه لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة - [00:45:50](#) وحجر يوم القيامة فرعون وهامان وقارون وابن خلف هذا من اوضح الدلالة على كفره نسأل الله العافية ولم يقل جحد وجوبها لم يحافظ فان كان يحشر يوم القيامة مع هؤلاء - [00:46:03](#) الخبثاء وصناديد الكفر ورؤساء الكفر فرعون وهامان وقارون وهو بين الخلف وحديث صحيح وهذا يشير كما قال الذهبي رحمه الله الى ان من شغله وانشغلته الرياسة عن الصلاة شابه فرعون معه. ومن شغلته الوظيفة والوزارة شابه هامان. وزير فرعون - [00:46:20](#) الى النار ومنشغلته الاموال والشهوات شابه قارون تاجر بني اسرائيل غني بني اسرائيل الذي شغله ما له وتكبره عن اتباع موسى عليه الصلاة والسلام. حتى خسف الله به وبداره الارض. فكان من الهالكين - [00:46:46](#) هكذا من شغله بيعه وشراءه ومعاملاته عن الصلاة يحشر معه يوم القيامة وهو من كفار اهل مكة قتل يوم احد النبي عليه الصلاة والسلام ومع هذه النصوص العظيمة نسمع ونرى ويخبرنا من لا نحصى عن كسل كثير عن اداء الصلاة - [00:47:06](#) ولا سيما صلاة الفجر فما اكثر من يشكى في تركها وعدم ادائها بالكلية. فاذا قام ذهب الى عمله تاركا لها متناسيا لها فان ما فيه بقية خير صلاها بعد الشمس - [00:47:28](#) بعد خروج وقتها وكثير يترك الجميع ولا يصلي الا يوم الجمعة اما نفاقا والا لغير ذلك. وبعضهم لا يصلي الا من رمضان الا رمضان كيف يكون الاسلام؟ اين الاسلام؟ واين الدين؟ واين خوف الله سبحانه وتعالى - [00:47:43](#) اما من جاد وجوبها وانكر وجوبها هذا مفروغ منه. قال ان جميع اهل العلم اجماعا من قال انها غير لازمة فريضة ولو صلى مع الناس.

من قال انها غير لازمة ولو صلى مع الناس كافر باجماع المسلمين - [00:47:58](#)

قال سمعتم ان بعض اهل العلم ذهب الى من تركها تهاونا يكون اتى بكفر عظيم لكنه كفر دون كفر. وان خشيته اعظم من معصية الزاني والسارق وشارب الخمر ونحو ذلك لكن يكون ليس كافرا الخمر الاكبر. وهذا وان قاله - [00:48:17](#)

من العلة فيما قول ضعيف وقول مرجوح مخالف الدالة الشرعية. مخالف للنصوص الدالة على كفر تارك الصلاة نسأل الله العافية وان كفروا الكفر الاكبر ومن ذلك ما جاء في الحديث الصحيح لما - [00:48:37](#)

قال عليه الصلاة والسلام انه يلي عليكم امراء فتعرفون وتنكرون افلا نقاتله؟ قال لا. ما قاموا فيكم الصلاة في اللفظ الاخر قال ما الا ان ترى كفرا بواحا عندكم من الله غرا عندكم من الله فيه برهان - [00:48:50](#)

فجعل ترك الصلاة كفرا بواحا قد قام عليه البرهان. يستحق ان يعزل ملكه الرئيس الذي يتولى المسلمين من اجله ويفرج عليه. قال ما لا تخرج عليهم بالسلاح ما اقاموا فيكم الصلاة. الا ان ترى كفرا بواها عندكم من الله فيه برهان - [00:49:07](#)

فجعل ترك الصلاة من الكفر البواح الذي قال الذي قد قام عليه البرهان يسوغ للامة ان تخرج على رئيسها لازالة ولاية بتركه الصلاة وعدم مبالاته بها والحاصل من هذا هو الخلاصة ان الواجب علينا جميعا التعاون على هذا الامر. والتواصي بالمحافظة على الصلاة في الجماعة. والعناية بهان في اوقات - [00:49:27](#)

والا يصلي ان يصلي في البيت ويصلي مع الناس. بيوت كثيرة بجوار المساجد لا يعرفون المساجد. كيف يكون الاسلام؟ كيف يكون الايمان يقول ابن مسعود رضي الله عنه لقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم بها - [00:49:51](#)

يعني في الجماعة ويقول صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فلم يأتي فلا صلاة الليل من عمر ويقول له رجل اعمى يا رسول الله ليس بي قائد يلائم الى الصلاة في المسجد - [00:50:10](#)

الرخصة فقال هل تسمع النداء؟ قال نعم قال فاجبت رواه مسلم في الصحيح اللفظ الاخر لا يجوز لك رخصة من هم صلى الله عليه وسلم ان يستنيب ان يصلي بالناس ويتوجه الى رجاله الى الصلاة - [00:50:21](#)

ويحرق عليهم بيوتهم بتخلفهم عن الصلاة في الجماعة ولم يقل لا يصلون قال لا يشهدون الصلاة يعني في المسجد فالذي يعمرهم بصلاتهم في البيوت وان لا يشهدون الصلاة يعني عنده - [00:50:37](#)

الامر عظيم والواجب التكاتف والتعاون على البر والتقوى على الوالد وعلى الاخ الكبير وعلى العم وعلى النساء التعاون فيما يتعلق بالاولاد والعناية فابوهم وامهم واخوانهم الكبار واعمامهم وجيرانهم وهذا واجب على الجيران ايضا التكاتف في هذا اذا رأوا من دارهم تخلفا يزورونه موب واحد يزورك يزور جماعة يزور الجماعة - [00:50:51](#)

نعم ويقول يا عبد الله اتق الله ما نراك في المسجد يا عبد الله ركب الله هذا عمل اهل النفاق لعله يستحي لعله يقدرهم فيصلي فيكون لهم فيكون لهم مثل اجره. ويهديه الله على ايديهم ويحصل لهم بهذا الخير العظيم والاجر الكبير - [00:51:18](#)

اللهم صل والرسول عليه السلام يقول فليبلغ الشاهد اذا ذكر قال فليبلغ الشاهد ويقول نظر الله سمع مقالي فوعاها ثم اداها كما سمعها فرب مبلغ نوع لسانه او قال فربما قرب حامل فقه غير الفقيه ورب حامل فقه لا منه - [00:51:37](#)

والمقصود بانه عليه عليه الصلاة والسلام امر الناس بيلغاه. يبلغوا من ورائهم. لان هناك من يحضر وهناك من لا يحضر المواعظ والذكر فاذا حمل الحاضرون البلاغ الى من غاب تشاركوا في الخير وتعاونوا على البر والتقوى وتواصوا بالحق - [00:51:56](#)

صدق الله الجميع التوفيق والهداية ووفقنا واياكم لامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتواصي بالحق والتواصي بالصبر والتعاون على البر والتقوى ولاة الامور بكل خير واعانهم على كل خير. ووفق القائمين بالحسبة لما لما لما يرضيه ولما يهدي الله - [00:52:13](#)

بعبادة وجعلنا واياكم من عباده الصالحين ومن حزبه المفلحين وجزاء اخانا فضيلة الشيخ صالح عن كلمته ومحاضرة خيرا وصلى الله نبينا محمد وعلى اله - [00:52:33](#)